

## المجلس (04) | شرح موطأ الإمام مالك بن أنس | الشيخ

### عبدالمحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

فيقول الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى في كتابه الموطأ كتاب الاستسقاء - 00:00:00

العمل في الاستسقاء عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم انه سمع عباد ابن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول قضي

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما

بعد فيقول الامام مالك ابن انس رحمه الله كتاب الاستسقاء - 00:00:41

وقال العمل في الاستسقاء وذكر حديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج

الى المصلى وخرج الى المصلى قال خرج صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة. خرج رسول

الله المصلى فاستسقى - 00:00:56

وحول رداءه حين استقبل القبلة وهذا الحديث يدل على وهذا الحديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم وفيه ان النبي صلى الله

عليه وسلم خرج الى المصلى وانها سنة انه يكون هناك المصلى يكون خارج المسجد واذا فعل في المسجد فانه لا بأس بذلك. لكن

كونه يكون في - 00:01:18

خارج المصلى خارج المسجد هذا هو الذي جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. واستسقى يعني طلب السقيا من الله عز وجل.

وسأل الله عز وجل ان يسقي الناس وان يأتي بالغيث - 00:01:40

ثم انه بعد يعني آ آ خطبته استقبل القبلة وحول رداءه تقبل القبلة وحول رداءه وقد جاء يعني في اه في غير في مسند الامام احمد

عن اه من طريقهم محمد ابن اسحاق - 00:01:55

ان ان الناس حولوا اريدتهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن اسحاق مدلس وهو وقد صرح بالتحديث في مسند

الامام احمد في التحديث فصار الحديث بذلك - 00:02:20

حسنا وصارت السنة ان يحول ان يحول الامام رداءه كما جاء في صحيحهم وان اولى المأمورون اريدتهم كما جاء في مسند الامام

احمد باسناد حسن خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه. نعم ايش بعدين؟ حول رداءه حين

استقبل القبلة. يعني معنى ذلك - 00:02:38

انه عندما يخطب مقابل الناس وجهه الى الناس بعد ذلك يستقبل القبلة ويحول الرياء ادعوه وكذلك المأمون يحولون اريدتهم

ويدعون يعني سواء كانوا يعني قائمين او جالسين والامر في ذلك واسع. نعم - 00:03:08

قال عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم عبد الله بن عبد الله بن ابي بكر الثقة عن عباد ابن تميم؟ عن ابن نعم عن عباد ابن

تميم وهو ثقة يروي عن عمه - 00:03:32

عبد الله بن زيد بن عاصم المهزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم والحديث متفق عليه كما عرفنا. نعم جاء في صحيح

البخاري ان جهر فيهما بالقراءة. نعم يعني جاء في صحيح البخاري ان النبي جهر فيهما بالقراءة - 00:03:52

جهره في او هذا يدلنا على ان ان الامام عندما يقرأ وآ فانه يجهر بالقراءة مثل ما هو في صلاة العيد وجاء ايضا في يعني في سنن في مسند احمد وعند اصحاب السنن الاربعة - [00:04:13](#)

ان الرسول صلى خرج انه انه صلى انه صلى ركعتين انه صلى ركعتين يعني كالعيد وهذا يدلنا على ان صفة صلاة الاستسقاء صفة صلاة العيد وذلك وذلك يدخل فيه التكبيرات - [00:04:34](#)

التي تكون في الاول سبعا في الاولى وخمسا يعني في الثانية ويعني وان الاحكام آ فيها كلاحكام في صلاة العيد نعم قال يحيى وسئل مالك عن عن صلاة الاستسقاء كم هي - [00:04:52](#)

فقال ركعتان ولكن يبدأ الامام بالصلاة قبل الخطبة فيصلّي ركعتين ثم يخطب قائما ويدعو ويستقبل القبلة اول رداءه حين يستقبل القبلة ويجهر في الركعتين بالقراءة. واذا حول رداءه جعل الذي عن جعل الذي على - [00:05:10](#)

يمينه على شماله والذي على شماله على يمينه ويحول الناس اردبتهم اذا حول الامام رداءه ويستقبلون قبلتنا وهم قعود نعم قال يحيى وصي الى مالك عن صلاة الاستسقاء هذا كلام الامام مالك رحمه الله سئل يقول يحيى بن يحيى الليثي - [00:05:32](#)

سئل المالك عن صلاة الاستسقاء كم هي؟ فقال ركعتان نعم فقال ركعتان قال ركعتان وهذا كما عرفنا يعني جاء في يعني في عند الخمسة وعند صححه يعني ابو عوانة والترمذي وابن حبان كما ذكره ذلك الحافظ ابن حجر - [00:05:55](#)

في بلوغ المرام. نعم ولكن يبدأ الامام بالصلاة قبل الخطبة فيصلّي ركعتين. هذا يدلنا على ان الصلاة يبدأ فيها يعني قبل قبل الخطبة كما هو شأن في العيد الا ان العبدان خطبتان صلاة ثم رأى خطبتان واما فانه صلاة وخطبة واحدة. نعم - [00:06:19](#)

ثم يخطب قائما ويدعو. نعم. يعني يدعو في يدعو في خطبته يعني لطلب الغيث وسؤال الله عز وجل ان يسقي الناس وان يغيثهم وان ينزل عليهم مطر. نعم ويستقبل القبلة ويحول رداءه حين يستقبل القبلة. يعني معناه انه كان مستقبلا الناس - [00:06:44](#)

وبعد يعني في اخر الامر يستقبل القبلة ويحول رداءه وهو مستقبل القبلة وتحويل الرداء قيل انه للتفاؤل ان يتحول الحال من حال الى حال من حال الجذب الى حال الخصم - [00:07:09](#)

نعم ويجهر في الركعتين بالقراءة. وهذا كما عرفنا موجود في صحيح البخاري واذا حول رداءه جعل الذي على يمينه على شماله والذي على شماله على يمينه. يعني هذا هو اقول هذا هو - [00:07:25](#)

تحويل الذي يكون وهو مستقبل قبله يجعل مع اليمين على الشمال ومع الشمال عن اليمين سواء كان يعني اذا كان مثلا غترة شماغ او يكون آ مشلح يعني او يكون رداء - [00:07:42](#)

اذا كان يعني لابسا للرداء زارا ورداء فانه يدعو الماء على اليمين على الشمال والماء على الشمال اليمين. نعم ويحول الناس ارضيتهم اذا حول الامام رداءه ويستقبلون القبلة وهم قعود. يعني الحصر في القعود يعني ليش - [00:07:59](#)

ليس بواضح وانما لهم ان يقفوا وان يدعوها واقفون وكذلك او يجلس او يجلسوا ويدعوهم قاعدون كل ذلك نعم قال رحمه الله تعالى ما جاء في الاستسقاء عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرو ابن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم اسق - [00:08:17](#)

عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت. ثم ذكر يعني آ يعني هذا حديث الذي يتعلق بما يقوله في الاستسقاء او من قول مما مما يقوله في الاستسقاء والله ارحم عبادك. اللهم اسق - [00:08:44](#)

وبهيمنتك. اللهم اسق عبادك وبهيمنتك واحي بلدك الميت. وانشر رحمتك. وانشر رحمتك واهل بلدك الميت يعني هذا من ادوية الرسول صلى الله عليه وسلم. وهنا ذكره يعني مرسل عن عمرو بن شعيب و اضافته الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:04](#)

الحديث يعني جاء اه في اه جاء في في مسند في عند ابي داود يعني باسناد حسن انه يعني يرويه عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو العاص - [00:09:22](#)

يعني بالحديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخلصان ابي داود متصلا مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأويه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [00:09:40](#)

نعم قال عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرو بن شعيب. يحيى بن سعيد. يحيى بن سعيد الانصاري وعمرو بن شعيب عمرو بن عمرو بن بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص. يرويه عن ابيه - [00:09:51](#)

عن ابيه آآ شعيب وشعيب يروي عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص. نعم قال عن مالك عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى رسول الله - [00:10:09](#)

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادعوا الله فدعا الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة الى الجمعة. قال فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه - [00:10:27](#)

وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلك المواشي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ظهور الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال ان جابت عن المدينة انجباب الثوب - [00:10:47](#)

ثم ذكر بعد ذلك حديث من هو صحيح انس. حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل وخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - [00:11:12](#)

يعني هلك هلكات هلكت المواشي هلكت المواشي من الجذب وانه ليس عندها يعني ما ترعاه وانه يعني تأخر نزول المطر وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله عز وجل - [00:11:27](#)

وهذا يدلنا على ان مخاطبة الخطيب ومخاطبة ويخطب ان هذا لا بأس به وان المحذور هو ان يتكلم يعني في اه حال الخطبة واما كون الانسان يخاطب يعني يخاطب الامام وهو يخطب في الجمعة فان ذلك لا بأس به - [00:11:41](#)

فهذا الرجل خاطب النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه الاستسقاء وطلب منه الاستسقاء وحصل نزول المطر في الاسبوع كاملا حصل نزول المطر من من الجمعة الى الجمعة وحتى يعني جاء رجل وهو يخطب الجمعة الثانية وطلب منه الاستسقاء لان الاول طلب الاستسقاء والثاني طلب الاستسقاء يعني يكون - [00:12:01](#)

وان يذهب الغيم. فالرسول عليه الصلاة والسلام سألو الله عز وجل ان يجعل يعني هذا المطر الذي ينزل انه يكون على الاكام وعلى الجبال وعلى بطون الاودية وملابس الشجر حتى ينتفع الناس بذلك. ما وهذا من كمال يعني ادبه - [00:12:29](#)

وسلم ويعني كونه ما طلب ان يرفع المطر وان يوقف المطر وانما يكون على الاماكن التي يستفاد منها وان يذهب عن المدينة التي حصل فيها التهدم وحصل فيها يعني التأثير وهذا - [00:12:49](#)

وقد حصل ذلك وهذا من دلائل النبوة صلى الله عليه وسلم انه يدعو وان الله تعالى يجيب دعوته ويتحقق يعني للناس ما يريدون بدعائه صلى الله عليه وسلم اعد الحديث - [00:13:08](#)

عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي قطعت السبل فادعوا الله. يعني هلكت المواشي بعدم وجود الرعي وتقطعت السبل. يعني ما كان هناك يعني الابل عندها قوة - [00:13:22](#)

بانها يعني يحصل السفر عليها تقطعت السبل ما يستفيدون الناس منها لهازها ولظفها قلة العشب نعم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة الى الجمعة. قال فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه - [00:13:42](#)

وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلك المواشي فقال رسول الله ذكر ثم ذكر بعد ذلك انه جاء في الجمعة الثانية بعد ما استمر المطر اسبوعا كاملا والمطر ينزل على المدينة - [00:14:03](#)

اجاء وطلب الاستسقاء يعني ان يدعو الله عز وجل ان تكون صحوا ان يكون يعني السماء تكون صحوا يعني يعني هذا الغيم الذي تواصل الذي حصل يعني لهم ان انها انقطعت السبل بمعنى ان الناس يعني المطر يعني يعني مستمر ودائم من الصعب عليهم التنقل - [00:14:23](#)

تحرك فطلب من ان يدعو فدعا عليه الصلاة والسلام واجاب الله دعوته فانجابت السحابة الذي فوقهم جياب الثوب. نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ظهور الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت - [00:14:48](#)

نعم هذا هو الذي دعى به الرسول صلى الله عليه وسلم عندما طلب منه الاستسقاء بان يستمر له خير ولكنه ما يكون على البيوت

وانما يكون في الاماكن التي ينبت فيها العشب والتي يكون الناس يستفيدون منها. نعم - [00:15:10](#)

قال فانجابت عن المدينة جباب الثوب. انجياب في بعض الناس جياب الثوب وهذا هو المناسب لانها انجاب يعني انجيابا انجاب

انجيابا يعني معناها انها ذهبت وجاء في بعض الاحيان انها كالترس - [00:15:28](#)

يعني معناه انه يعني محيط الغيم بالمدينة والذي على المدينة صعوب. نعم قال عن مالك عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن انس

ابن مالك. ما هو الحديث يعني كما كما عرفنا متفق عليه اخرج البخاري ومسلم - [00:15:45](#)

قال يحيى قال مالك في رجل فاتته صلاة الاستسقاء وادرك الخطبة فاراد ان يصليها في المسجد او في بيته اذا رجع. قال ما لك هو

من ذلك في سعة ان شاء فعل او ترك. لما ذكر هذا الاثر عن مالك - [00:16:01](#)

يعني هو الرجل الذي يعني ما ادرك الصلاة ولكنه ادرك الخطبة يعني هل هل يصلي او انه يعني فقال ان شاء ان يصلي يعني هنا او في

بيته من شاء فعل هذا وان شاء فعل هذا - [00:16:22](#)

والذي يبدو والله اعلم انما شرع جماعة ولم يأتي شيئا يدل على فعله على سبيل الانفراد الذي يبدو والله اعلم انها لا تصلي الا

جماعة ما يصلي الانسان وحده يعني صلاة الاستسقاء. نعم - [00:16:38](#)

قال رحمه الله تعالى ما جاء في الاستمطار بالنجوم عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد

بن خالد الجهني رضي الله عنه انه - [00:16:58](#)

انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس

فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال - [00:17:13](#)

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا

وكذا. فذلك كافر بي. مؤمن بالكوكب - [00:17:33](#)

ثم ذكر بعد ذلك الاستنفار بالنجوم يعني معناه يعني تسسقى بالانواع وان يضيف ذلك الى الانواء ولا يضيفه الى الله عز وجل وقد ذكر

هذا الحديث عن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه وهو متفق عليه اخرج البخاري ومسلم. قال ان ان من - [00:17:53](#)

ان ان انه كان صلى لنا الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية اذا صلى صلاة الصبح في الحديبية على اثر سماء كانت

من على اثم اثر مطر يعني المقصود بالسماء على اثر السماء يعني على اثر مطر نزل من السماء - [00:18:11](#)

يعني فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ اتدرون ماذا قال ربكم؟ والمقصود من من قوله اتدرون يريد ان ان يتنبهوا لشيء الذي بعده لان لان

هذا من من من اه مما اعتاده عليه الصلاة والسلام انه في بعض الاحيان يعني بدلا من ان - [00:18:29](#)

او يبادرهم بالشيء يسألهم اتدرون عن كذا هذا من كمال بيانه وكمال نصحه عليه الصلاة والسلام حتى يتهيا يتهيا ويستعدوا

لاستيعاب ما يلقيه عليهم عليه الصلاة والسلام اتدرون ماذا قال بهم؟ قال الله ورسوله اعلم - [00:18:50](#)

قالوا الله ورسوله اعلم وهذا يدلنا على ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم مع الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانهم اذا سألهم يقولون الله ورسوله اعلم - [00:19:10](#)

الله ورسوله اعلم وهذا وهذا كانوا يفعلونه في حياته صلى الله عليه وسلم. اما بعد وفاته فعندما يسأل الانسان عن شيء ما يقول الله

ورسوله يقول الله اعلم يضيف العلم الى الله عز وجل واما في حياته صلى الله عليه وسلم وفي يعني مخاطبته لهم فانه فانه -

[00:19:22](#)

يقولون الله ورسوله اعلم وهذا يعني اه وهذا هو الذي كان يفعله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفعل هذا معهم كما

عرفنا ليتهيأوا استعدادا لمعرفة ما يلقيهم عليه عليه الصلاة والسلام. وقال قال الله عز وجل وهذا حديث قدسي اصبح من عباده

مؤمن بي وكافر. فاما - [00:19:42](#)

من قال مطرنا بحول الله ورحمته فذلك مؤمن بكافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر به مؤمن كوكب وهذا

يدلنا على ان على ان انه عند نزول المطر انه يضاف الى الله عز وجل وانه لا يضاف الى غيره - [00:20:05](#)

فيقال مطينا بفضل الله ورحمته ولا يقال المطر انها بنوء كذا وكذا. وقول مطرنا بنوء كذا وكذا يحتمل امرين يعتبر امري ان يقال ان هذا من فعل الكواكب وان هذا من ليس من الله وانما نحن والكواكب وهذا كفر مخرج من - [00:20:25](#)

الملة لان الله تعالى هو الذي اهو هو هو الخالق وهو الذي بيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى. واما اذا قال مطرنا بنوء كذا ولم يقصد في ذلك يعني ان ان الكوكب انه متفرق وانما اراد بذلك انه حصل بسبب النوع - [00:20:45](#)

فهذا يعني كفرا دون كفر. ولا يجوز للانسان يأتي لا بهذا ولا بهذا. لا يجوز للانسان ان يأتي لا بهذا ولا بهذا يعني في يقول ابن عثيمين ابنه كذا يريد هذا او هذا - [00:21:09](#)

فانما عليه ان يضيف ذلك الى الله عز وجل وان يقول مطرنا بفضل الله مطرنا بفضل الله ورحمته وعلى هذا فان قول مطرنا بنوء كذا وكذا يحتمل ان يكون التصرف من من الكواكب - [00:21:22](#)

وهذا كفر بالله عز وجل وخروج من الملة لمن اعتقده. واما اذا اراد به انه حصل يعني بسببها او يعني فان هذا كفر دون كفر. واما اذا قال مطرنا في نوع كذا يعني ليس فيه ذكر الباء وانما فيه - [00:21:40](#)

هذا يعني مثل ما يقول جاءت الامطار في الصيف في الشتاء وجاء يعني في في الربيع يعني فان هذا بيان المكان او الزمان الذي حصل فيه ذلك وليس فيه ذكر الباء التي فيها ذكر الشبابة وان هذا - [00:22:00](#)

ان ذلك سبب فاذا اذا اريد الظرفية يقال فيه كذا وكذا. نعم قال عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن صالح بن كشافقة هو عبيد الله يعني احد فقهاء المدينة السبعة عن زيد بن خالد الجهني - [00:22:20](#)

رضي الله تعالى عنه نعم والحديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم. نعم عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا انشأت بحرية ثم تشاءم - [00:22:42](#)

فتلك عين غديقة ثم ذكر يعني هذا هذا الاثر الذي يعني عن مالك يعني عزاه الى الرسول صلى الله عليه وسلم واسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا - [00:22:57](#)

اذا انشأت بحرية يعني اذا خرج اذا خرج السحابة من جهة البحر وتشائمت يعني اتجهت الى جهة الشام لان البحر في المدينة من جهة الغرب فجاء السحاب من جهة الغرب ولكنه اتجه الى جهة الشمال اللي هو جهة الشام - [00:23:10](#)

فتلك عين فتلك فتلك عين يعني انه يصير ماء يعني يصير مطر وانه مطر غزير. يعني غديقة او غديقة يعني جاء غديقة وجاء حديقة ومعنى ذلك الكثرة يعني حصول الكثرة يعني في المطر يعني سواء جاء مصغرا او بدون تصوير يعني سواء او حديقة او - [00:23:31](#)

او حديقة يعني فهذا يعني آآ فهذا الاثر اضاف الى الرسول عليه الصلاة والسلام وليس هناك يعني شيء ثابت يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في ذلك. نعم - [00:23:58](#)

قال عن مالك انه بلغه ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول اذا اصبح وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:24:19](#)

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن مالك رضي الله عنه عن مالك واصله الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان ها؟ مالك قال بلغ ان ابا هريرة. نعم. بلغه ان ابا هريرة قال كان يقول - [00:24:35](#)

اذا اصبح وقد اذا اصبح وقد مطر الناس مطرنا بنوع الفتح. والمقصود بقوله بفتح مما يفتح الله الناس من رحمة. وان هذا من الفتح الذي فتحه الله عليهم ومن الرزق الذي انزله الله تعالى عليهم - [00:24:48](#)

وهذي يعني وهذا يعني ما في شي. نعم. يعني لم يثبت فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت لا عن ابي هريرة ولا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني والمناسب هو ما مر في الحديث - [00:25:03](#)

ان يقول مطرنا بفضل الله ورحمته لا يضيفه ذلك الى غير الله عز وجل لا الى الفتح ولا الى غيره نعم. وانما يقول مطرنا بفتح الله لو قال مطرنا بفتح الله رحمته وبركته. واصل ذلك الى الله عز وجل يعني هذا يستقيم. نعم - [00:25:22](#)

قال رحمه الله تعالى كتاب القبلة النهي عن استقبال القبلة والانسان على حاجته عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن



رافع بن اسحاق مولى مولى لال الشفاء - 00:25:44

وكان يقال له مولى ابي طلحة انه سمع ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمصر. يقول والله ما كيف اصنع بهذه الكرايس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغائط او بول - 00:26:01

فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه ثم ذكر بعد ذلك ما يفعل القبلة يعني هو استقبال القبلة وبيان ما يتعلق بالقبلة فذكر يعني هذا الحديث عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:26:24

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الانسان عندما يقضي حاجته لا يستقبل القبلة لا ببول ولا غائط. وانما يتجه الى غير القبلة فلا يجعل القبلة وراءه ولا امامه. وانما يعني يعني بالنسبة للمدينة وما كان - 00:26:42

الذين يشرق ويغرب يعني يتجه الى جهة الشرق او جهة غرب فلا يتجه الى جهة الجنوب في المدينة والقبلة امامه ولا يتجه الى جهة الشام والقبلة وراءه وانما يتجه الى غير هذين الجهتين وهذا من تعظيم الكعبة وان الاسلام يعني لا لا يستقبلها كما جاءت بذلك السنة

عن رسول - 00:27:02

عليه الصلاة والسلام وقد جاء يعني والحديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم وجاء فيه يعني ان ان ابا ايوب لما سمع هذا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقدمنا الشام ووجدنا مراحيض بنيت نحو القبلة فنحنرف عنها يسيرا ونستغفر الله -

00:27:26

تحنرف عنها يسيرا ونستغفر الله ويعني وهذا يدلنا على ان ان الذي ينبغي عندما يؤسس لان المراحيض انها تكون الى جهة الى غير جهة القبلة. يعمل على ان تكون الى غير جهة القبلة. وان وجدت الى جهة القبلة - 00:27:49

فان الانسان يستعملها لانه جاء في الحديث الذي بعد هذا ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك متجها مستقبلا الشام مستدرا القبلة وكان في يعني في بيته يعني احدى زوجاته عليه الصلاة والسلام - 00:28:08

اه اه فاذا كان الانسان في الخلاء والامر المجال واسع فانه لا يتجه الى القبلة ولا لا يستقبلها ولا يصدرها وانما يتجه الى ارقوا الغرب فيما اذا كان في المدينة - 00:28:24

وكذلك في اي جهة يعني لا يستقبل القبلة وانما يستقبل الجهة التي هي غير القبلة يعني ان كان من جهة الشمال يستقبل الشرق والغرب وان كان من جهة الغرب يستقبل الجنوب والشمال - 00:28:40

وهكذا يعني واما اذا كان في البنيان فالاولى اذا تؤسس مراحيض الى جهاز القبلة وان كانت الى غير جهاز القبلة فالانسان عندما يعني يأتي اليها يستعملها ولا بأس لانه جاء عن عبد الله ابن عمر في الحديث المتفق عليه الذي سيأتي - 00:28:55

انه كان مستقبلا كان النبي سيقضي حاجته مستقبلا الشام او مستقبلا بيت المقدس والقبلة وراءه عندي الحديث عن ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمصر. نعم - 00:29:17

جاء هنا انه بمصر وجاء يعني ايضا انه آآ يعني في الشام كما ذكرت نعم يقول والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرايس؟ يعني المراحيض نعم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغائط او بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه -

00:29:36

نعم قال حدثنا عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن رافع بن اسحاق مولى ال الشفاء. وهو ثقة. نعم. عن ابي ايوب انصاري وهو خالد بن زيد رضي الله عنه - 00:29:58

عن مالك عن نافع عن رجل من الانصار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة لغائط او بول. او مال ذكر هذا الرجل هذا الاسناد عن رجل عن رجل من الانصار - 00:30:13

وهو بمعنى الحديث الذي قبله لان الذي قبله يعني فيه النهي عن استقبال القبلة يعني بول غائط وهذا بمعناه. نعم قال عن مالك عن نافع عن رجل من الانصار. نعم - 00:30:29

قال رحمه الله تعالى الرخصة في استقبال القبلة لبول او غائط عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه

واسع بن حبان عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ان - 00:30:45

اناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس. قال عبدالله لقد ارتقيت على ظهر في بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته ثم قال لعلك من - 00:31:01

الذين يصلون على اوراكنهم قال قلت لا ادري والله. قال يعني الذي يسجد ولا يرتفع عن الارض. يسجد وهو لا اصق بالارض. لما ذكر الرخصة في تارك الاستقبال؟ في استقبال القبلة لبوله؟ نعم الرخصة في استقبال القبلة لبول او غائط - 00:31:21

لو سألنا انه يشق الى القبلة يعني ان الحديث الذي مر انه لا يستقبلها. وهذا قد يستقبلها. ويجمع بينهما بان الانسان يحصر الا يستقبلها يعني في اي مكان ولكنه اذا صار في البنيان فانه جاءت السنة على انه انه يعني يستقبلها ويستثمرها - 00:31:41

جاء جاء استدمارها في في حديث ابن عمر هذا وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني يعني في بيت صلى الله عليه وسلم انه كان على لبنتين مستقبل بيت المقدس والقبلة وراءه فهذا يدلنا على ان ذلك - 00:32:02

ولكنه كما ذكرت ان اهم كيف قضاء الحاجة ينبغي ان تكون مؤسسة على غير استقبال القبلة وان وجدت هذا فانه لا بأس بذلك وقد جاءت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:25

فدل هذا على انه في داخل البنيان انه يستقبل القبلة ويستدبرها واما اذا كان في خارج بناه فيحرص على الا يستقبل ولا يعتذرهما وانما يستقبل جهة غير جهة القبلة ويستثمر جهة غير جهة القبلة. نعم - 00:32:45

ثم قال لعلك من الذين يصلون على اوراكنهم لعلك من الذين يصلون على اوراكنهم والمقصود بذلك انه يعني لا نفسه وانما يعني يكون عندما يسجد يعني آآ فخذه لاصقين بساقيه وبطنه لاصق - 00:33:03

قم بفخذه فيكون يعني راكب بعضه على بعض والمقصود هو المجافاة بان يسجد على يعني ركبتيه ويعني يرفع يعني يعني نفسه فلا يكون يعني بعضه راكبا على بعض فهذا هو المقصود بقوله يشددون على على اوراكنهم يعني معناه انه يصير بعضه راكب بعضه على بعض يعني ساقه - 00:33:23

اه فخذه لاصق بساقه وبطنه لاصق بفخذه فيكون بذلك يعني اه لاصقا بالارض وانما عليه ان ان يسجد السجود بان يكون على على ركبتيه وعلى اطراف قدميه وان يكون يعني على يديه وان - 00:33:49

يعني يرتفع عن الارض نعم قال عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن عمه واسع ابن حبان. وكلهم ثقات نعم. عن عبد الله ابن عمر. نعم كلهم ثقات - 00:34:08

اخرجه اصحاب الكتب. نعم. والحديث؟ نعم؟ متفق عليه. نعم الحديث متفق عليه. نعم قال رحمه الله تعالى النهي عن البصاق في القبلة عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة - 00:34:22

فحكة ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبص بما لا وجهه فان الله تبارك وتعالى على وجه قبل وجهه اذا صلى. باب النهي عن البصاق في القبلة. النهي عن البصاق في القبلة - 00:34:43

يعني قبلة الانسان عندما يصلي لا يبصق امامه ولا يبصق في قبلته ويعني اورد يعني هذا الحديث المتفق على صحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى بالناس ورأى بانه خامة في القبلة فحكما - 00:35:03

تفحكما والمقصود من ذلك يعني ليست ليست نجسة وانما يعني قذرة فيها شيء يستقذر كون الانسان يرى يعني شيئا قذر يعني هذا رجلي ولهذا الرسول لما حكى هو سقط في الارض. لانه لو كان نجاسة كان يخرج - 00:35:18

يعني ولا يسقط في الارض وانما ازيل هذا الذي هو شيء مستقذر وهو وهو طاهر ليس بنجس. والرسول عليه الصلاة والسلام يعني يعني نهى ان يبصق الانسان يعني امامه وقال ان الله تعالى في قبلته - 00:35:35

والمقصود من ذلك ان الله عز وجل يعني كما جاء في القرآن آآ ولله المشرق والمغرب فانما تولوا فثم وجه الله. لان الله محيط بكل شيء وان كل شيء يعني في قبضته يعني ليس بشيء. ولهذا جاء يعني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان - 00:35:54

انه قال من السماوات السبع والارضين السبع والكرسي في كف الرحمن الا كالخردلة في كف احدكم ومعلوم ان الانسان اذا كان بيده خردلة فانما داخل الخردلة من جميع الجهات يعني آآ محيط به آآ صاحب - [00:36:14](#)

كيف الكفة التي احاطت بالخردلة ومعنى ذلك ان الله عز وجل لعظمته انه محيط بكل شيء وان الانسان يعني ليس له ان يبصق في قبلته في قبلته وهذا يعني جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني في الحديث المتفق عليه - [00:36:33](#)

اعيد الاسناد والمثل عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلى. وانما الانسان - [00:36:56](#) يعني يقول يعني معه يكون معه مناديل او يكون في ثيابه يعني عندما يحصل شيء يجده في ثيابه لا يجعله يعني في المسجد لا في قبلته ولا في الارض - [00:37:17](#)

ولا في الارض ولو كان في الارض فانه يدفن لانه شيئا طاهر لكنه يعني هو قدر يعني كونه يرى وكان الناس يرونه سواء في القبلة او في الارض فالانسان عندما يمتخط وعندما يخرج النخامة او - [00:37:31](#)

بشاط بانه يكون اما يكون معه مناديل يعني واما ان يكون في ثوبه. نعم قال عن مالك عن نافع عن ابن عمر. نعم قال عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

عليه وسلم رأى في جدار القبلة بصاقا او مخاطا فحكه ثم ذكر وهو مثل حديث آآ الحديث الذي قبله حديث ابن عمر وهو ايضا متفق عليه اخرج البخاري ومسلم. نعم. عن مالك عن - [00:38:10](#)

جاءوا العروة عن ابيه عن عائشة قال رحمه الله تعالى ما جاء في القبلة قال عن مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر انه قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات - [00:38:28](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان تستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ثم ذكر يعني يعني بدء القبلة وتحويل القبلة وان انه قبل ذلك كانوا يصلون الى جهة بيت النقد - [00:38:44](#)

وآآ يعني بعد ذلك لما يعني وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يؤمل ويتحرى ان تحول الى جهاز القبلة يعني يعني حولت القبلة وصلى الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجده متجه الى القبلة وانه جاء رجل الى - [00:39:10](#)

الى الناس وهم يصلون في قبا يعني وهم متجهون الى بيت المقدس فقال اشهد ان رسولا صلى الى جهة القبلة وكان يتحرون هذا وكانوا ينتظرون هذا فعندما سمعوا تحولوهم في اماكنهم فصار اول صلاتهم متجهين الى الى بيت المقدس واخر صلاتهم متجهين الى الى - [00:39:32](#)

الكعبة ومعنى ذلك ان كل واحد منهم تحول وهو في مكانه هو الامام اه تحول ودخل يعني بينهم حتى صار امامهم بجهاز القبلة في اخر صلاته كما كان وقد كان وكان قد كان امامهم يعني في اول الصلاة الى جهة الى جهة الى جهة بيت - [00:39:56](#)

نقدش فهذا يعني يدلنا على يعني ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحرون وانه لما جاءهم الخبر آآ يعني وكانوا ينتظرون كذلك ويتحرون ذلك فعند ذلك اتجهوا او انحرفوا في صلاتهم من جهة الشام الى جهة - [00:40:19](#)

الى جهة الجنوب الى جهة القبلة واكملوا صلاتهم اعد الحديث قال عن مالك عن عبدالله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال - [00:40:40](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان تستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى فاستداروا الى الكعبة. نعم قال عن مالك عبدالله بن دينار عن ابن عمر. نعم - [00:40:58](#)

حديث عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين - [00:41:15](#)

ثم ذكر يعني تحويل القبلة وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستقبل القبلة مقدس وفي مكة ولما جاء المدينة جلس صلى فيها يعني عشر شهرا ويستقبل يعني بيت المقدس ثم انه يعني نزل عليه الوحي بان يستقبل القبلة فاستقبلها وكان ذلك - [00:41:35](#)



فقبل بدر بشهرين لان بدر في السنة الثانية حصل بدر في السنة الثانية وقد حصل انه صلى ستة عشر شهرا يعني معناه انه يعني يعني سنة وزيادة وهو متجه الى الشام وكان هذا يعني قبل يعني وكان هذا قبل غزوة بدر - [00:41:55](#)

و وقد جاء يعني هذا يعني في الصحيحين يعني يعني انه كان صلى ست عشرة شهرا الى جهاز الشام القبلة جاء هذا يعني في الصحيحين. نعم عن مالك عليها بن سعيد عن سعيد بن المسيب. نعم يعني هذا يعني مرسل. المرسل اللي عندنا - [00:42:20](#)

نعم. اللي ذكروا هذا انا متصل انا جاء في سنن البيهقي متصلا بذكر الصحابي وهو سعد ابن ابي وقاص بذكر الصحابي وسعيد ابن ابي وقاص. وجاء عند البخاري ومسلم من حديث - [00:42:45](#)

نعم. يعني يعني هذا الذي ذكره الامام مالك يعني مرسلا يعني جاء فيه مسند عند البيهقي وفيه ذكر الصحابي وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وجاء يعني معناه مثله في صحيح البخاري من حديث البراء بن عاز ومسلم من حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما نعم - [00:42:58](#)

عن ما لك عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبل البيت اذا توجه قبل البيت. ثم ذكر يعني هذا يعني هذا الاثر - [00:43:21](#)

عن عن عمر رضي الله عنه انه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبلة للبيت يعني معنى ذلك ان هذا فيما يحقق في حق من يكون في المدينة. يعني في حق من يكون المدينة ما بين الشرق والمغرب - [00:43:38](#)

وكذلك من يكون من جهة اليمن ما بين المشرق والمغرب. واما من جهة الغرب ما بين الشمال والجنوب وفي جهة الشرق ما بين الشمال والجنوب ولكنه قال هذا على اعتبار يعني قبلة المدينة وان ما بين المشرق والمغرب والمغرب - [00:43:52](#)

القبلة وقد ذكر يعني يعني هذا الاثر عن عمر وجاء في هذا اثر موقوف منقطع اثر موقوف منقطع لان فيه ان نافع ان عمر نافع عن عمر يعني وانما الاصل ان ان النفي يروي عن عبد الله بن عمر وروايته عن عمر منقطعة. نعم - [00:44:09](#)

وثبت مرفوعا من حديث ابي هريرة عند الترمذي وغيره. نعم وثبت مرفوعا عند ابي هريرة عن ابي هريرة عند الترمذي وغيره. نعم. وقال الترمذي اي حديث حسن صحيح. نعم قال مالك عن نافع ان عمر - [00:44:36](#)

نعم ثم قال رحمه الله تعالى ما جاء في مسجد النبي صلوات الله عليه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:44:53](#)

نعيد جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. اللهمم الله الصواب وفقكم للحق. نفعا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم. وللمسلمين اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:45:04](#)